[18] أ أكبر ! ما أبعدنا عن مفاهيم الاسلام وتعاليمه ! ما الباعث لنا ياترى على قبول الذل والصغار تجاه عبد ذليل مثلنا، مع اننا نسمع قول ا سبحانه ونردده " ولا يتخذ بعضا بعضا أربابا من دون ا ". 32 نؤمن لرسالة رسول ا محمد - صلى ا عليه وآله -، لكننا مع ذلك لا نتبع ما جاء به من عند ا ولا نتأسى به، ثم نأخذ بمبادئ اعدائنا. فإذا لم يكن ذلك من النفاق، فما معنى النفاق إذن.. ؟ أللهم إنا نستغفرك ونتوب إليك مما نحن فيه من ضلال ماحق لعزنا، دافع لنا إلى نسيان ديننا وكتابنا وسنة نبينا. ميلاد جديد أجل ! إنه لا ريب ولا شك في تحقق جميع ما تقدم مما نحن عليه، إلا ان المسلمين، أو أكثرهم، من الواعين، قد أدركوا داءهم، وعرفوا دواءهم. ولولا نفوذ بعض المفاهيم الاستعمارية والدعاية الشديدة لها في عدة الاقطار من عالمنا الاسلامي بمختلف الاساليب الخداعة، ولولا سيطرة بعض الرؤساء والزعماء، ممن أعمى أبصارهم الجاه وحب الرئاسة، ولولا هذه التمزقات الاقليمية والعصبيات العنصرية والقومية، التي توزعت عالمنا الاسلامي وحالت بين كل إقليم وإقليم آخر، ولولا كل ذلك، لكان المسلمون اليوم على هامة التاريخ يعيشون في عالم كله نور، وفي مدنية علمية وصناعية هي أرقي من جميع المدنيات. وإننا ليحدونا الامل رضوخا لقول ا سبحانه: " لا تيأسوا من روح ا 33.. ولا تقنطوا من رحمة ا " 34، بانبعاث نهضة إسلامية واعية

_____

32) آل عمران / 64. 34) الزمر / 53. 33) يوسف / 87 [*].

_____